

البداية والنهاية

ليث علي وفي الحروب نعمة ... هلا برزت الى غزالة في الوغى ... فتخاء تجفل من صفير الصافر ... بل كان قلبك في جناحي طائر

ثم دخلت سنة خمسين وعشرين ومائة .

قال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا رزق الله بن موسى ثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك ثنا عبد الملك بن زيد عن مصعب بن مصعب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله (ص) ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة وكذا رواه ابو يعلى في مسنده عن ابي كريب عن ابن ابي فديك عن عبد الملك بن سعيد بن زيد بن نفيل عن مصعب بن مصعب عن الزهري به قلت وهذا حديث غريب منكر ومصعب بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري تكلم فيه وضعفه على بن الحسين بن جنيد وكذا تكلم في الراوي عنه ايضا والله اعلم وفيها غزا النعمان بن يزيد بن عبد الملك الصائفة من بلاد الروم وفي ربيع الاخر منها توفي امير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان .

ذكر وفاته وترجمته C .

هو هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ابو الوليد القرشي الاموي الدمشقي امير المؤمنين وامه ام هشام بنت هشام بن اسماعيل المخزومي وكانت داره بدمشق عند باب الخواصين وبعضها اليوم مدرسة نور الدين الشهيد التي يقال لها النورية الكبيرة وتعرف بدار القبايين يعني الذين يبيعون القباب وهي الخيام فكانت تلك المحلة داره والله اعلم وقد بويع له بالخلافة بعد اخيه يزيد بن عبد الملك بعهد منه اليه وذو 1 لك يوم الجمعة لاربع بقين من شعبان سنة خمس ومائة وكان له من العمر يومئذ اربع وثلاثون سنة وكان جميلا ابيض احول يخضب بالسواد وهو الرابع من ولد عبد الملك الذين ولوا الخلافة وقد كان عبد الملك رأى في المنام كانه بال في المحراب اربع مرات فدس الى سعيد بن المسيب من سألته عنها ففسرها له بأنه يلي الخلافة من ولده اربعة فوقع ذلك فكان هشام اخرهم وكان في خلافته حازم الرأي جماعا للاموال يبخل وكان ذكيا مدبرا له بصر بالامور جليلها وحقيرها وكان فيه حلم واناة شتم مرة رجلا من الاشراف فقال اتشتمني وانت خليفة الله في الارض فاستحيا وقال اقتصمني بدلها او قال بمثلها قال اذا اكون سفيها مثلك قال فخذ عوضا قال لا افعل قال فاتركها قال هي الله ثم لك فقال هشام عند ذلك والله لا اعود الى مثلها وقال الاصمعي اسمع رجلا هشاما فقال له اتقول لي مثل هذا وانا خليفتك وغضب مرة على رجل فقال له اسكت والا ضربتك سوطا وكان علي بن الحسين قد اقترض من مروان

